

قطاع تكنولوجيا المعلومات النابض بالحياة في فلسطين بواسطة فراس نصر عندما يسمع الناس أو يقرأون كلمة فلسطين، نادراً ما تتبادر التكنولوجيا أو الابتكار إلى ذهنهم. بالنسبة لمعظم الناس، في معظم الحالات، وفي حين أن هذه الانطباعات دقيقة للأسف، أفراداً وشركات، مصدرًا منتجًا للمواهب التقنية للشركات والمؤسسات في جميع أنحاء العالم. إن كل من زار فلسطين أو التقى برجال أعمال فلسطينيين في الخارج يدرك الواقع على الأرض والإمكانات الموجودة. كلمة "فتح العين" كثيراً ما يستخدمها الناس خلال نقاشهم الأول مع الفلسطينيين، وخاصة في موضوعات مثل الأعمال والتكنولوجيا. ومن حيث المواهب، في كل عام، هناك ما يقرب من 3000 خريج جامعي يحملون درجات علمية مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات، وسوف تؤدي البرامج الجامعية الجديدة وزيادة فرص العمل في المجالات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات إلى زيادة هذه الأعداد. بالإضافة إلى المهارات التقنية، يتمتع الفلسطينيون بمهارات تواصل جيدة باللغة الإنجليزية، وهو أمر بالغ الأهمية في بيئة الأعمال اليوم. إن الرغبة العميقة لدى الفلسطينيين في مواصلة التعليم وإنشاء أعمال ومهن ذات معنى لا تقتصر على أولئك الذين يعيشون في فلسطين،* وفي زيارة إلى الرياض، أشاد الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون باجتهاد الفلسطينيين، الذي بدأ حياته في بيت هارون في غزة بالقرب من الحدود الإسرائيلية شديدة الحراسة، وقاد في النهاية فريق ناسا الهندسي الذي ساعد في تصميم مروحية إنجينيويتي التي سينتهي بها الأمر على المريخ في عام 2021.* 5 بالإضافة إلى تعليمهم الرسمي، ويعني وجود خطة (أ) و(ب) و(ج) و(د). ويعني التفكير في طرق مبتكرة للوصول إلى وجهتك أو تحقيق أهدافك. لقد أتقن الفلسطينيون العمل وعقد الاجتماعات عن بعد قبل فترة طويلة من ظهور جائحة كوفيد-19 وإجبار الجميع على الاتصال بالإنترنت. تعتبر عمليات الإغلاق أحد الأمثلة، لكن العقلية الإبداعية تنطبق بالتساوي على جميع جوانب الحياة. كيف يمكنك العثور على العملاء والتواصل معهم؟ كيف تقومون بتحويل الأموال بشكل آمن وضمن الإطار التنظيمي؟ كيف تسافر وتحضر المؤتمرات والمعارض واجتماعات العمل؟ إن ما يعتبره غير الفلسطينيين أمراً مفروغاً منه يتطلب في كثير من الأحيان موارد وجهوداً واسعة النطاق من الفلسطينيين، وإذا لم يتمكنوا من العثور عليها، اصنعوها". خاصة من قبل الشركات الإسرائيلية. وفي عام 2021، أدى ذلك إلى إنشاء تصاريح خاصة للعاملين الفلسطينيين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتعاقد مباشرة مع الشركات الإسرائيلية. وفي حين أن هذا يهدد باستنزاف العقول الفلسطينية وتضخم الرواتب في السوق الفلسطينية، إلا أنه دليل على المهارات والمعرفة التي يمتلكونها والقيمة التي يمكنهم تقديمها. النظام البيئي التكنولوجي الفلسطيني أخذ في النمو. تلتزم الشركات والمنظمات الطموحة بالمساعدة في تغذية النظام البيئي من خلال المبادرات والعروض الترويجية المختلفة التي تهدف إلى خلق الوعي بقطاع التكنولوجيا الفلسطيني. تعمل منظمات مثل Intersect Innovation Hub، وPhilesten Techno Park، وFlow Accelerator مع مؤسسي الشركات الناشئة الفلسطينية لمساعدتهم على تطوير أفكارهم وبناء أعمال تجارية ناجحة. فقد بدأ مشهد الشركات الناشئة الفلسطينية في تحقيق إنجازات ملحوظة في تأمين العملاء الدوليين وجمع الأموال من المستثمرين من فلسطين والخارج. uMake، ومراكز الابتكار الجامعية، تعمل الشركات الفلسطينية مع بعض أكبر الشركات متعددة الجنسيات حول العالم. منذ عام 2008، وبوينغ، وإدارة المشاريع، وزيادة الموظفين. Expotech هو مؤتمر سنوي لتكنولوجيا المعلومات تستضيفه بيتا، وهو الآن في عامه التاسع عشر. وقدم المؤتمر الدولي لريادة الأعمال - فلسطين (20)، ICEP شركة ناشئة فلسطينية شاركت في 237 اجتماعاً. تقام فعاليات الهاكاثون وعطلات نهاية الأسبوع للشركات الناشئة والمعارض والمؤتمرات الأخرى بشكل منتظم في فلسطين. ويلزم بذل جهود مركزة ومنسقة لتعزيز هذا القطاع وخلق الفرص للشركات الفلسطينية القائمة والجديدة. فيما يلي عدة اقتراحات حول كيفية تطور ونمو قطاع تكنولوجيا المعلومات الفلسطيني. وغيرها. وهذا يتطلب تحليل وبحث الموارد المتاحة والطلب من السوق العالمية. يجب أن يكون الوصول السهل متاحاً لأحدث المعلومات حول قطاع تكنولوجيا المعلومات الفلسطيني والشركات والشركات الناشئة والمنظمات الداعمة وغيرها. يجب أن يتمكن المهتمون بالتعلم أو التواصل مع الشركات الفلسطينية من العثور بسهولة على جميع المعلومات التي يبحثون عنها بسرعة وكفاءة. سواء في القطاع الخاص أو المؤسسات غير الربحية أو التعليمية أو الحكومية. وينبغي أن يشمل ذلك دعوات لحضور المؤتمرات والفعاليات التقنية التي تقام في فلسطين. "صنع في فلسطين" يجب أن يكون أولوية لجميع المنظمات والشركات المحلية التي تسعى لشراء خدمات أو منتجات تكنولوجيا المعلومات. إن مستقبل قطاع تكنولوجيا المعلومات في فلسطين مليء بالوعود والإمكانات كما يتضح من الإنجازات الرائعة لهذا القطاع الشاب نسبياً وعلى الرغم من التحديات الفريدة التي يواجهها الفلسطينيون.